فجر جديد

شعر

أحمد راضى محمود اللاوندى

هذا الكتاب منشور برعاية اتحاد كتاب مصر

عنوان الكتاب : فجر جديد

اسم المؤلف : أحمد راضى اللاوندى

المراجعة اللغوية : دار الفراعنة للنشر والتوزيع

الإخراج الداخلى والغلاف : إكرام عيد

رقم الإيداع : ٢٠١٩/٧١٠٦

الترقيم الدولى : ٩٧٨-٩٧٧-٦٦٦٨-٢٠-١

محمول : ٠١٠٠٦١٤١٦٤٥

٠١٢٢٤٨٢٩٥٩١ / ٠٢٣٩٧٦٩١٧٦

رئيس مجلس الإدارة : إكرام عيد

المدير العام : أحمد عزت

المدير التنفيذى : عزة إبراهيم

غصب عنى

سلفينى دمــوعك أبكـى علـى اللى فات
أصـل دمـــعى نشفه فرحى اللى مات
قولت تبقى الشـــكوى ليكى مش لغيرك
مانتى عمرك تكرهى فـينا السـكات

******

غصب عنى ان يوم شكيت لك أوشكيتك
كان عشــانك بعت عمــرى واشــتريتك
كنت شــايف روحى بيك أكــبر كــتير
ليكى بس إخترت عضمى أساس لبـيتك

ماتعـيزنيش بالعجـز يوم لـو جيت ألـومك

دا انـا اللــى فارش جنتى مطــرح لنــومك

وانـا اللى فاتح صـدرى ميت خط لدفـاع

وكنت بهتف ف الجمـوع اليوم دا يومك

******

ومكانش قصدى إنك تشاورى ف يوم عليا

رغــم اللى كانـوا بيهتفوا بشــوفوا بعــنيا

وكنت صــابر ع المحن ولاهنتــى يـــوم

علشـــان ماتعلى ف وقتــها تاخدى بإيديا

فاتت سنين ف العــد أكــتر م الخطــاوى
بصرخ وادندن ف البكى إســمك غنـاوى
وبــرتلك آيــات أحصــن بيــــها قلبــــى
واعمل طبيبك فى الوهن وابقى المداوى

*****

فاتــــح ضلوعى لــكل مــن جالك زيــارة
فارش فـــؤادى ليك وليهم ميت عمــــارة
ولامـرة قـولت إنك ف يوم رح تنكرينـى
مـــع إن عارف مكسبـى أكـــبرخــسارة

لكن بحــبك غصب عنــى ومـش بإيـــدى

عايشة ف كيانى وتسبقى الدم ف وريدى

مع انى حاســس إنــــى إبـــنك بالتبـنى

بفــرح لفــرحك حتى لـو مايكنش عيـدى

أنا المصرى

أنا المصرى اللى بانى
الاهرامات والسد
أنا إبن النيل وأجدادى
اللى صنعوا المجد

*****

أنا اللى تاريخى متأصل
وكل الدنيا عارفانى
وقبل إيديا ماتسلم
فاتح لشعبوها أحضانى

ومين ينكر جمال بلدى

وهيا بين شطوط نيلها

ومين جانا وشرب منه

لابد يعود يغنيلها

*****

يشوف البسمة ف عنيها

ويقرالها تاريخ متعاد

وطلت خوفو م الشرفة

يشم عبير هوا الأجداد

وجاره خفرع الواقف

بيتوضى برزاز النيل

بيرسم بكرة للعالم

ف لوحة لصبح شكله جميل

*****

ومصرأهى فارشة منديلها

من الفجر لغروب الشمس

بتحسب خطوة أولادها

مابين اليوم وغد وأمس

وتنده منقرع يسبق

خطاوى العد فيها سنين

تفسر حلمه قدامها

بولاد فى بطنها جايين

*****

يهز دماغة ويبارك

وقالها أولادى مصرين

أنا مستنى أحفادى

قوليلى ياغالية غيرهم مين

وجينا نمد خطاوينا

ف طريق من يومها حتى الغد

نكمل سكة أجدادنا

بعزم وقوة مالهاش حد

*****

وادى الصورة اللى كان

بيرسمها أجدادى

ومصر صبية متعايقة

واخده ف حضنها ولادى

اطمنى

بقى هما دول اللى اشتروك
طب واللى باعك مين
مين اللى كاره صحبتك
واندس وسط العاشقين

****

شايف ملامحك ع الخريطة
بتتحنى بتبصى فين
وبتستغيثى من الوجع
وتدندنى بصوت الانين

حواليك ولادك كلهم
وانا منهم بصرخ معاك
وكلهم شايلين همومك
قبل مايشيلم عصاك
بس انتى شاورى وكلنا
من قلبنا هانقول أمين

*****

مين اللى ينفع لك عريس
ويكون أمين على كل شئ
وعمره ما يساوم عليك
أو يوم يطيق انك فى ضيق
وتنامى على صدره الحنون
مطمنه لأخر الطريق

وتكونى أهله ودنيته

ويغير عليك لوم الصديق

محناش هنرفض أو نعارضك

بس شاورى ما تخافيش

دا احنا ف قلوبنا من الشجاعة

اللى بيصنع ألف جيش

يا اللى انتى اسمك كلنا بنردده

ع الصبح يبقى شق ريق

******

اطمنى يا أم الولاد السمر قومى

ولملمى بإيدينا طرفك

وخدينا تحت عبايتك الخضرة

اللى بيها الكل عارفك

بكرة اللى جاي لك بالأمانى

عريس هيدفع كل مهرك

ويزيح هموم القهر واحنا

ها نسندك ونشد ضهرك

ونزوقوكى بفجر تطلع

شمسه بكر لجيل جديد

علشان ما نخلق عصر يشهد

اننا ما فيناش عبيد

اطمنى هنزيح غيوم كل السحاب

و كلنا هنطيع أوامرك

ماكانش نصيب

ومين فيــنا اللى كان جانى
وخلا الحـزن مالكنـــــــــى
وباعنــــى واشـــترى فيـــا
وساب الفكر هالكنـــى

*****

ماكانــش نصيب ولامقـــدر
ولا حظـــى إن افـــارقكـــــم
لكن عطشــــان وحارمنى
ادوق ميـــــة أبـارئكـــــم

وعيشت غريب مابين أهلـــى

وكنتــوا بتتنكروا ذاتـــــى

وانا اللى عشـان محبتكم

نســيت ف الزحمــة لذاتـــى

******

ف سبت دياركوا والخطوة

شـايفها ع الطريق ضالــــة

وتــاه قلبى اللـــى كان شمسه

بتغـزل م النسـيم ضلـــة

نسـيتوا عشـرتى وبعتم

كـرهتـــوا حتى ناس بيـتنا

يفيـــدكوا بأيه عذاب قلبـــى

ونار الفـــرقة نســبيتنا

******

وقـــولت الاه ورا التانيـــة

وقايل قبـــل منها متيــن

اصبر نفسى ع الوحــدة

وفاكـــر قلبى لســـة متين

لقيـــته ف بعـــدكم فاتنى

يــــدور عن مطــــارحكـم

ولف بلاد وراها بلاد

وقاصــــــد بالخطـــا ريحكم

*****

نـــويت والنــية مفــروضـة

من القلب اللى عاشـــقكم

ألف دروب على قدمى

واشــوف من غيرى عشمكـــم

وعكــر صفو أيامنا

وشـــوه صـــورتى ف عنيكـــم

وحــرضكم على قلبــى

اللـــى عاش العمـــر يعانيكــم

*****

طــويت الحزن ف ضلوعى

وحابس دمــع أجفانـــى

أخطــى الخطـوة والتانيـة

وألاقى التالتـــة رجفانـــى

أنـــادى وصـــوتى يتحـــشرج

ويتلعـــثم ف أناتــــى

لا قـــادر أمـــد ف الخطــــوة

ولا انتوا حبستو إهاناتـــى

*****

أمـــانة ياللى بعتـــونى

اشـــتريتوا بقلبى كـــام مســـكين

وانا اللـــى كنت متعشم

وفاكـــر ف الفـــؤاد ماســـــكين

اخرتها ايه ؟؟؟

تبيعوا وتشترو فينا

والسلعة أرخص م التراب

والدلالين وسط الميدان

بيسكروا بدم الشباب

*****

والمزة أعراض البنات

اللى اتنهش وسط الطريق

طب مين يقول أخرتها أيه

ياللى انتوا ناوين ع الخراب؟

ملايين بتهتف ف الميدان

والكل بيزايد عليك

ويقولوا بنحب الوطن

ودا اللى بتشوفه بعنيك

****

طب مين ياعم اللى نهب

واللى قتل وباعنا مين؟

وان جيت تشاور ع الفساد

هو اللى بيقطع إيديك

****###**

إحترت بين شكى وظنونى

وقلبى ينزف م الالم

والاه بتصرخ بين ضلوعى

وكللكم زيى إتصدم

صدقنا أجمل كدبة ليه

ولا احنا أصلا كدابين؟؟

وبندعى عشق الوطن

ونجرى و نحيى العلم؟

....

فى ناس كتير ماتت وناس

تستنى دورها ف الطابور

وشايلة على إيدها الكفن

علشان ماتبقى الضلمة نور

وناس ف وسط الناس بتهتف

بالعدالة والامان

وتدير وشوشها وتلتفت

تطلق رصاصها ف الصدور

ولاحد عارف مين معاك

ومين ف ضهرك بالسلاح

ومين بيطعن ف الضهور

ومين بطبطب ع الجراح

****

بقت المصالح والذاتية

والمناصب كل شيئ

وكل واحد منهم

بيقولى حى على الفلاح

عتاب

فكى حصارك عن فؤادى

واخرجيه منه بكفالة

وان طلبتى العمر كله

مش هقولك دى استحالة

*****

لملمينى حروف كتبها

جدودى بالخط العريض

وادلوقى فوقها دموعنا

تبقى عنوان الرسالة

التراب اللى اتعجن بالدم
كان درع و حصانة
والعظام أيام مكان
منها البارود
لصاروخ ودانة

*****

كل دا صنعوه ولادك
وانتى فى احضان الغريب
يغسلو العار اللى لطخ
اسمهم بعد الخيانة

كل دواوين العتاب م القهر

ماتكفيش عتابك

كنت عايش جوه قبرك

اللى فرشاه لى بعذابك

******

تشتريبى نهار لخصمك؟!

طب وبكرة تبيعى مين؟!

ياللى بعتى قبل منى

عشان نعيش

أجمل شبابك

هما ضحوا واحنا متنا

واللى عاش باعك عشانه

حتى إسمك ع التاريخ

عنوان على غلاف من ديوانه

*****

وانتى فارشة طرحتك

فى الصورة من تحت الغلاف

كان بيشرب دمنا

ف نخب اللى عارضك

واللى حارس صولجانه

إرهنى الدم اللى فاضل

واللى جلط فى العروق

واعرضى أعضاء جثثنا

وطلعيها من الشقوق

*****

يمكن يساوا فى المزاد

تمن لراحة جيل جديد

ولايطلع منه فارس

يبقى من نسل الفاروق

انا مخـــــــــتلف ؟

القــــــدر حدد ملامح خطوتى برغم العنــاد
ورســـملى ســـكة من هنـــا لاخر البــــــلاد
معــرفش صـدفة احنا اتقابلنا على الطـريق
ولا صحــيح أرواحـنا كان بينهم ميعـــــاد ؟

*****

طـول عمـرى طـاير بين فروع كل الشــجر
تارك هموم العشق قلبى اللى أقوى م الحجر
قلبــى اللى سـاكن بين ضلوعى ماحب يـوم
اليوم لقيته بيرتجف خدنى الذهول إنه افتكر

هو الكســـوف من نفســى بسـأل خنى ليه؟
وانا اللى شـايله ما بين ضلوعى واخاف عليه
أيـــه اللى صابك يافـؤادى وليه توصلنى لكدا
شـــوفت الملام ف دموعى قبل اللى ف عنيه

******

الوقت بس عرفت ليـــه قلبى المعــاند يرتجــــف
كان لازم أؤمن بالغرام أوحتى بوجوده اعترف
من خوفى ضيعت السنين واهم بأن العشق زيف
فاكرانى غير كل البشرالمغرمين وانا مختلف

علامة استفهام ؟

الدنيا ضاقت وصدر الكون مابيساعنيــش
والحزن مالى الدروب والصـــبر مايكفيش
شـايف ممر الــدروب أضـيق من الابــرة
والخــلق زاحف عليهــا الهــم باالليشــويش

*****

بقـرا ف وشوشهم تعجب وعلامة إستفهام
وحـاجات كتـير تنقــرا ماتنحكيــش بكـــلام
ترجمت كل الحــروف وبعـــيدها من تـانـى
خطفنى خـوفى اللعـين من اللى جـاى قـدام

أحـلام تؤجـل لبكـرة مـن سـنين وسـنين
واحنا اللى ندفع فاتـورة الظلم ف الميـادين
لابسـين عـباية أمـل متفصـلة بالكـيد
دابت خيـوطها وبلـت واترقعت بالديـن

*****

والحـلم سـافر ف عتمة ليل لفجر عقيم
هجـرانة شمسه ولسـة الفكـر بينا قـديم
عجـزوشـاخ من زمن ولسـة بنقـاوح
ونعيد ف ذكرة تاريخ مولود ف بلده يتيم

أمتى الخيــوط تتلضم ننســج بها تــوبنــا ؟
ننهض بفكـــر جــديد والحب ف قلــــوبنا
مترقعوش اللى داب ولا تلبسو توب ناس
دا كل توب له مقاس وياريت نكون توبنا

واد بتاع

هاتــى مهما تجيبى حطــى ع اللى فــوقى
مــــش هقــولك شــيلى عنى ولا فـــوقى
ومــش هاقــول انى تعــبت من الجــراح
ولا هاشـتكيلك غربتى واطلب حقوقى
*****

ملعــون ابو اللى يطاطى راســه لاى ريـح
أو يسـتعين بك وقــت شـــدة ولو كســـيح
يا ضاحكة علـى كل اللـى حبك بالرتـــوش
يامفكـــرين الدنيا حــلوة دا مــش صحــيح

الدنيـــا صورة جمــيلة لونها الخــــــداع

واللى يأمنها ضرورى يبقى مع اللى ضاع

إياكــو من ضحكتها إوعـــوا تصدقــوها

كان غــيركم اشـــطر كنت عامل واد بتـــاع

****

تخدك يومين على حجرها تقول دى ناوية تدلعك

وتحسسك طعـم الأمانى بس هي بتخدعك

هاتشـــوف جمال وتحس انـــك شــيئ كبــير

وف لحظة تسقط م الهدوم وتلاقى حية بتلدعك

فتح عنيك وان نمت سيب فى واحدة صاحية
راقب طـريقــك والتفت علــى كل ناحيــــة
خليــك حريص من غدرها مهمـــا تلاغيـك
إن حست اطــمنت ليـــها تضـيع ف ثانية

***

خــــد عــبرتك منى وحاسب مهـما كان
انا كنت شـــاب فتوة وصاحبنى الزمـــان
صدقت انى خالص ملكت الكــون بحاله
وكل يــــوم اغتر بيها وأقــــول كــمان

طارت بى فوق وسط السحاب ومنعمانى
وبجهل منى ان افتكرته ف يوم مكــانى
حدفتنى من فوق النجوم ضاع كل شيئ
والصحة ضاعت والتقتنى بشكل تانــى

*****

والعمـــر ولــى وللــتراب بســتنى دورى
تايه غريب بجنى حصاد ذنبى وغرورى
واستعطف الناس اللى كانــو اتمنوا ودى
والدنيا نهشت جنتى قولت لها غورى

أنا زيكم

أنا زيكـــم واد مصـــــراوى
والجســـم متعبـى بـــــلاوى
رغـــم الألـم مابحسـش بيـــه
واعمل من الدمـع غنـــاوى

*****

واكمنى شـــارب من نيلـــها
عمرى ما فكـرت ف غـيرها
بلف وارجـع زايـد شـــوق
ومقضى عمرى ف مشاويرها

أنا اللـــى ديمـــا اصحيهـــا

وتبيعنى مـــع انى شـــــاريها

ولا مرة قولت خلاص مليت

بالعكــس دا انا منـــها وبيـــها

******

تعبت مـــن كـــتر كـــــفاحى

والهـــم نســـــانى أفــراحى

ياشاغلة فكرى ف وقت الضيق

وتـزيـــدى دايمـا ف جـراحى

لاتنــام جفــونى ولابتــــهدى

مـــع العــذاب ختى معاهدة

أشـيل همـومك يوم ورا يوم

ولا يوم سـألتينى دا أيه دا

******

تتـنكرى ليــــه لوجــودى ؟

ولغــيرى بالخـــير بتجـودى

مـــع إن زرعك كله رويـــه

وكــله نــــابت على عـودى

انا بشـــتكي مـــنك ليـــكى

ومـــش بشـمت أعاديـــكى

لكن بفضفض م اللى انا فيه

مـــع ان بالـروح هافـديكى

الكلام علي ايه؟؟

بحـــبك وانتـى ممروضة
وعضم ف أفة معروضة
واحـبك لقمة معضــوضة
ولو ما كنتى مفـــروضه
على الفقرا وعلى ابن البـيه
مانيـش عارف هقـولك أيه

*****

وهبـتك عمـــرى وحنـــينى
وشـيلتك بين رموش عينى
وبخــلص لك تعـــنديـنــى
لو انتـــى مذهبـى و دينـــى
تغورى ومش هآمن بيـه
قوليلى انتى الكلام على أيه

تبيعى ف دمى مش فارقة

مــدام هــــيفك لك زنــقة

أهو اكــرم لك من الســرقة

ولما اشـكى من الحـــــرقة

تقـــولى اسكت ياإبن ألايــه

ياريت اعرف دا بحصل ليه

شـاورتـى عليـــا فـ جموعك

وقــولتـى شبعت من جــوعك

وانا اللى هتفت لـرجـوعك

وتســبق دمعتـى دمــــــوعك

وجرح فـ قلبى مين يداويه

قوليلى انتى الكلام على أيه

منيش هرمى عليــك اللـوم

كــفاية الجــو كله حســـــوم

ولــــــو قام الهـــوى ويــزوم

يخاف اللى ضعيف ف العوم

ولــــــو طــوق النجاة ف إيديه

ساعتها أعرف هقولك ايه

كداب

انا مش بلومك ياوطن ولاهشتكيك عمرى

ولو يطول الأجل هيطول معاه صبرى

كنت السكن والأمان وحضن للمساكين

دلوقت ساحة قبور طب قولى فين قبرى ؟

*****

مين اللى فارد دراع الظلم ع الميادين ؟

ودموع ولاد البلد سجادة للظالمين

راصف طريقه بدم الشهدا لجل يكون

فرعون بيحكم بلد وشعاره سنة ودين

أنا أول اللى شهد بالدين وبالسنة

وآخر اللى إختلف ف الصف واستنى

بسمع كلام أنبيا وبشوف سلوك شياطين

من أمتى كان الخداع بيوصل الجنة؟؟

*****

كدبك مساوى وربك بالنفوس علام

والنية لو مش تمام يحليها حلو الكلام

خليتنى اصدق واقول الدنيا لسة بخير

وكتير خدعهم كلامك علشان ناقصها علام

صبر أيوب

أيوب طمع ف الصبر أخده وساب لنا حبة فتات
يارب زف برحمتك كبشة من الفرح اللى فات
تصبر الخلق اللى عايشة تنتظر ليوم وفاتهم
ولا جاها يوم صاحبه الفرح علشانه عداهم وفاتهم
والدنيا شايلة ف حجرها أكبر نصيب م الأمنيات
والكل يسعى ويجتهد والصبر بيعين ع السكات
واناسابلى ابويا حصته وميراثه من جدى اللى مات
وطمعت فيه برضه وخدته وسيبت لخواتى النفايا
ولا حد قادر منهم ع الهم يصبر يوم معايا
اشتلت كل الشيلة وحدى وكل يوم بتزيد حمولها
ويشتكوا م الدنيا أقاوح وابتسم وأقولهم الدنيا مالها

واستنزف الصبرمرة بالنصيحة ومرة ادعى بالهداية

وكل مرة يعز صبرى أقول لنفسى أيه الحكاية

ياهل ترى الصبر اللى خدته يكفى اصمد للنهاية؟

انا كنت ببدر كل يوم حبه وبزرعه جنب دارى

يمكن تزهر بذرة منه ولا حتى اشوف جدارى

لقيتنى صابر حتى على صبرى ومستنى الفرج

وان ضاق خناقى ألمنى واعمل من الاحلام درج

واطلع وانزل كل مايضيق النفس يزداد حصارى

وكل يوم ابدأ واعيد واهى دايرة بتحدد مسارى

لا نابنى صبرى اللى اتورث ولاقادر اكتم يوم وأدارى

ناس وناس

فى ناس تشوف النفاق والكهن يبقى ذكاء

والطيبة ضعف وسذاجة و النخوة تبقى غباء

ويشوفوا طولة اللسان والهبش للجدعان

منطق عجيب عندهم وبيدعوا الأخلاق

****

تسمع فلان يبقى مين ورصيده كام م المال

مش شرط شهم وشريف او حتى زينة الرجال

هيفيد بأيه العلام ف عقول عماها الجهل

القردة تاخد غزال والقبح يبقى جمال

عجبى العجاب يابلد غيرنا موازينك

عرة شبابك نطق والوقت بيدينك

الصيص يساوى الرطب عند الغشيم ف الكيل

واللص فوق العروش هو اللى بيزينك

****

نصاب وقول مرتشى ف عرفهم مشروع

ويبقى باشا ابن أيه ف المجتمع مسموع

الأصل قرشك معاك هنا سيد الموقف

تعمل شريف ينهشك الفقر قبل الجوع

غير مبادنك وحاول وسط الغلان دى تعيش
يمكن ف يوم تنستر وتشوف رغيف العيش
وبلاش غموس وافتكر ان انت كنت ف يوم
علشان شريف متقى مش لاقى تلبس خيش

****

أنا أصل كنت غشيم وكرامتى وجعانى
بخاف بتاع الناس و الدنيا كويانى
كلمة حرام لأ حلال قلقانى طول اليوم
وضميرى ينقح واقول ربكماينسانى

هو صحيح منسانيش بالصحة والأولاد
وادانى علم وثقافة وشجاعة ابن زياد
لكن ف عرف الجهول أيه يعنى تملك كام؟
أبقى حمار ميساويش وخسارة فيا الزاد

****

وعشان كدا بنصحك ان كنت شاطر غش
اسرق وعربد ونافق بس اوعى تسرق قرش
اسرق بنوك البلد وانهب قوت الغلبان
خللى الفقير يتزنق مايلاقى حتى المش

تبقى انت أقوى الرجال وف وسطهم سيد
تخطف غداهم وتعطف وتمثل الجيد
اسرق جنيه واعطى قرش من وقت للتانى
يشفوك يلموا الجيران ويقولوا هنعيد

*****

فى ناس كتير زينا ضميرها يحاسبها
قبل حساب ربنا ولاحد حسبها
رضية بنصيبها القليل وحمدة رب كريم
بس الأكادة غيلان الدنيا ماتسبها

وعشان تجاور ديابة لازم تكون م السباع

علشان ماتشبع ولادك يخفى مليون جاع

النخوة والانسانية والرحمة منزوعة

وبيع مبادئك ومابن دا   ياما غيرك باع

*****

يارب هات رحمتك وسمحنى على اللى اتقال

انا مش ضعيف الايمان لكن همومى جبال

شرفى وكرامتى ومبادئى بياعونى كتير

خايف ف يوم اتزنق ابيع كمان العيال

ياما قولت أخاف الحرام ولو أموت م الجوع

لو حتى هلبس خيش والخيش يكون مقطوع

يسترها واحد اله بيقسم الأرزاق

واللى يحمل يشيل انا م الحرام ممنوع

*****

خليك ف ريح اللى صابر واتحمل التلقيح

وعيون بتغمز عليك ورزالة التلاقيح

ومهما كانت نياب الفقر تنهش فيك

أرحم فى يوم الحساب تلقى العذاب بصحيح

حسب الطلب

كل الحظوظ والنصيب مقاســتها ع الأنفـــار
وانا اللــى حظى كبــير لكــنه حظ حمــــار
مكتـــوب عليـــا الشــقى والهم طول اليـــوم
وان نابنـــى أكلة عليق او ســكنة جنب الــدار

*****

نفســى فى حـــظ قماش مطاط لكل مقـــاس
يطول ويقصر ويتخن مش زى باقى النـــاس
حسب الطلـــب والظـروف القـاه يجــاوبنــى
وان داق عليـا الحال ينفــع يكـون لـى مداس

أخطى بيـــه ع الظـرف يتحمل الأشــواك
وســط النــيران والألم مايهمــه أى هـلاك
مش كل يـوم يتقطع وأقـول قـدر ونصيب
والرقعة جنب اختها وسيور من الأسـلاك

بألف وش

القـــرش أصـلك ياصحبى لللى مـش فهـــيم

يعنــى اللـــى زيـى وزيـك مايســاويـش مليـــم

وان كنت صـاحب مبــادئ خليهــا ف ســرك

أحسـن يقـولو عليـك إن البعـيد دا بهــــيم

*****

إحــنا ف زمن كل شــيئ يتباع وله أســـــعار

حتى الشــرف والمبادئ وان كان لهم معيــار

مايغــركوش المظــاهر والريـاء والزيـــــف

يكفيكو شــــــر الجهــول اللـــى بعـقل حمـــار

اتقلبت المـوازين والكيل طفـح بالـزور
والحـق واقـف بعـيد نفسـه يعدى السـور
واحـنا جـدار مستعار من ظـلم ومغالطـة
بألف وش و قـناع وكل تـوب لـه دور

*****

تسمع كلام ف المبادئ والتقوى والاحسـان
اللـه عليـك ياجـدع أهـوه دا الانسـان
أمـا التعـامل بعـيد عنكـم فشـر إبليـس
ويكـون مـلاك جنبهم وتقول عليه غلبـان

متقـولش قـــال الرســـول وانـت متعملبـوش

وتـرتــل القـــرآن والحـــق معـرفتـــــــــوش

انـا اللـــى بيـنـى وبينكم يااهـل الكــرم والــــدين

الحلم ساعة الغضب ولاشوفش شيئ مغشوش

*****

مســلم مسيحى دا يرجع لك ماليــش صالح

تصوم لنفســك تصلى طب ليه تكون جارح؟

صـــالح عبـــاد ربنا وايـــاك وظلم النـــاس

دا اللى بيــأذى العبـــاد عمـره مكـان صـــالح

وان ما جاش ؟؟

يلا قومى شــدى حيلك وأنتــوا مدوا ايديكوا شـــيلوا
اللى راح ممكن يجيلك وان مجاش ممكن نجيــله
احنا نوصــله ف طــريقنا نخده لمــا لحد عنـدك
المهــم نـزيــح غمامك لمـــا كله يشـــد حيــله

*****

مصــر يا ولاد لســة حرة مهما كان فى من فساد
واللـــى داق الظلم مرة مســتحيـل يأذى العبـــاد
كل واحد فينا عارف سكته لطريق نجاحه
واللى كان م الظلم خايف النهار ده العدل ســـاد

فكروا ف بكرة لولادكم والنهارده مافيش محــال

رجعوا صــورة بلادكم ِعلــم وحضــارة وجمـــال

خلـــوا خطوتكم اصــــادكم بصــوا دايمـــا للأمــام

ابـــدؤا بــروح الفــريــق كل واحـــد له مجـــال

*****

انســوا أي خلاف مابينــكم واقتــلوا ِفَتن الطـــغاة

واللى ناوى يكون مكانكم والشيطان غره وغواه

عرفوه معنى البطــولة وانكم ايد واحدة دايمـــا

من هنا خارجة الرجولة اكسروا بإيدكم عصـــاه

بنت مصر

يابنت مصر مافيش زيك

والشمس بتغير من ضيك

أما الثقافة دا شيئ معروف

دا غير كمان خفة دمك

*****

العفة دايما ف طباعك

ولا تشتكى من أوجاعك

وتصونى بعلك مهما يكون

ولا تشترى اللى ف يوم باعك

يابنت بلدى ياخفة وذوق

ياصابرة ع الدنيا اما تروق

ومهما كان من قسوتها

بتعينى جوزك لو مزنوق

*****

يعجبنى فيك كتر دلالك

لو الزمن جار على حالك

تبان أصالتك وقت الضيق

وتصونى بيتك وعيالك

مين اللى زيك فى الرقة

لوكان عشاك ملح ودقة

راضية بقليلك مهما يكون

لو ع السطوح أو ف الشقة

احلف

مش هامشى وهارجع تانى
علشان ف الحب أنانًى
وان كنت صحيح تنسانًى
احلف لو كنت هاتقدر

*****

دا كلام بتقوله وتنسًى
دنا قلبى عشانك مرسًى
من أمتًى ياواد رح تأسًى
داغرام وحنين متقدر
احلف لو كنت هاتقدر

أنا فت الكل ياغالى

علشانك كل أمالى

دي الوقت تقول وانا مالى

وسايبنًى ف حيرة بفكر

احلف لو كنت هاتقدر

*****

طب اسال قلبك عنًى

ان كان يقدر يهجرنًى

وحياتك غصبن عنًى

لو لحظة هوانا اتعكر

احلف لو كنت هاتقدر

مش مصدق

انا مش مصدق دى قســـاوتك
ياللى انتى ف القلب غلاوتــك
يا محيـُرة الناس ف حلاوتـــك
إزاي ُيهــون الحب ف ُيــــوم

****

لا عمـــري خنـــتك ولا هنتـــى
ُويســـتحُيل مهمــــا عملتـــــــى
علــــى عرش قلبـــى اتربعتـــى
يصـــعب علُيـا أكــون مظلــوم

حرام علُّيك تظلمى قلبك

وتعذبٌنى بنار بعدك

انتى اللى ف الدنٌيا اختارتك

وازاى ُيجٌينى ف بعدك نوم

****

بلاش تسَرُع واتأنًى

أصل الخصام هاُيجنٌينى

وان ختًى على خاطرك منى

يبقى انكتبلى أعٌش محروم

مش ممكن

انا مــش ممكن أنســـاكى
وابيع الحب مهمـــا يكــون
دا لســـة القلب يهواكى
ولســـه بالهــــوى مجــنون

*****

ولوخدنـــى الزمان منــك
وتهت ف غربتـــى عنـــك
انا مانسيتش عشـــرتنا
وحبك فى الفؤاد مســـجون

تفـوت أيام وراها أيام

واصــبر قلبــى ع الوحـــدة

وخايف م اللى جـاى قـدام

يضيع بين عند ومناهـدة

واقـول م العمر فاضل كام

عشان أصبر وأستنى ؟

*****

شاورت لقلبى على غيرك

ومش راضى بولا واحدة

يفتنى كتير وبيجـيلك

تسـدى ف وشه مليـون باب

ولما يشـوفنى مع غيرك

بيقلب فرحى كله عـذاب

لاعايـش بيك ولا بغـيرك

ولا قادر على الحرمان

ياتيجى يا اما رح أجيلك

ياإما تقولى ايه الأسباب ؟

مليون مخاوى

وان جاكى مليون مخــاوى

يقفوا ف صفك عدا   لى

هــعمل مشعوذ وحاوى

ولاحـــد يصمد عــــدالى

****

أنا كان لى م الصبر نايب

لو شــلته للنـــاس يكفى

ولاكانلى فـيك عم نـايب

بـزرع وبحصــد بكفــى

ولا مــرة فكــرت أبيــعك

لحــد ما انتـــى اللى بعتــى

وحـرمتى غصنى ربيـعك

وللغـــواية اتبعتـــــــــى

*****

وان كنتى أهلـى وديانتـى

أنا عمرى ما اقبل إهـانة

هكفـر وأعلــن خيانتـــى

واشــوفلى غـيرك ديـانة

هكدب

هاكدب واقــول انى خلاص مابموتش فيــك
والقلــب باعك من ســنين ولاهوش شــاريك
الكــدب خيبــة ياحبيبــة ومــش ف طبعـــى
بـــس المصــيبة بأن قلبـــى مابـــين إيديـــك

*****

إبقـــى إقطعيه أو فتفتيه علشـــــان حـــداك
ملعـــون أبـــوه الحب وســـنينه الهـــلاك
ياما نصـحته وقــولت ســـيبك م الغـــرام
ماسمعش صوتى ومن ساعتها فضل معاك

خليــه يآســى وعذبيــه وارضى غرورك
مابقتــش تفـرق بين غيـابك أو حضـورك
واتلـــذذى بطعم العـــذاب اللى احنا فيــه
لوحتــى كانت لوعتــى منبع ســـــرورك

*****

بس إوعى تنسى إنك جرحتى وما جرحتك
واتحمـــلك وقت العتـــاب وكـتير نصحتك
ان الســـعادة ف الحيـــاة هـــى العطـــاء
وان بغـــرورك يستحيل هتـلاقى راحتـك

اقول على الملأ

بحبك واسـمك هينطق به قلبـى

ومهمـا أدارى عواطفى واخبـى

مابين الخلايـق هايفضحنى حبى

ياشمسى وقمـرى وفرح السـنين

*****

واكيد العـوازل واقول ع المـلأ

انا اللـى فى قلبى هـواك اتخلـق

وشعلل عزولى وخلاص اتحرق

يانسـمة ربيعى ودفـء وحنـين

هقولها وهاكتب قصايدى ف عنيك
واسطر حروف الشعر كله ف ايديك
يافــرحة فــؤادى أما بــنده عليك
يــوزع حــنانه على العاشــقين

*****

وكل اللى حــبوا وعاشوا الغـرام
بيبقـوا التـلامذة ف ســرد الكلام
وهـــو المعـــلم وهـــو الامـــام
وكل اللى بعـــده ســقط مادتـــين

صدقيني

صدقينى مافيش مجال اكدب عليك

أنا روحى فيكى وحتى قلبى مابين إيديك

*****

وكل كلمة انا قولتهالك نبعة منى

واسالى قلبى اللى حبك غصب عنى

*****

قلبى اللى عاش العمر خالى ماحب يوم

ولادقش نار العشق ولاطعم الهموم

*****

من يوم مشافك وابتدى يشكيلى همه

وانا بين عذابى وحرقتى بعطف واضمه

وبهنن الأشواق واداری عن عيونك لوعتى

وازرع ورود الحب تطرح من غرامك جنتى

*****

واملا كساتى بخمر عشق الكون واضمك

واهديكى نشرب ترفضى وتسقينى همك

*****

لساكى عاصية القلب ليه ولاانتى كارهة محبتى

طب كنتى ليه وصلة طريقك لما يوصل سكتى؟

فجر جديد

انا مصرى وما حدش قدى
وف الكلام باخد وادى
صنايعى وحليوة وحبوب
مع ان دخلى على قدى

****

علمنى ابويا أحب الناس
وبلدى تبقى التاج ع الراس
ومصر قبل متندهلى
بتبقى روحى عشانها مداس

كرامتى والعزة ف كفة

من عمرى وانا لسه ف لفة

الحق ليا طريق مرسوم

والفقر مايغير دفة

****

انا مصرى بفخر ببلادى

وف حبها انا غير عادى

برمى السلام على كل الناس

ولا أخنش ولا حتى معادى

بغير عشانها صحيح وبثور

وف الشدايد فهد جسور

بتبقى روحى على كفى

ازرعها شمعة تفج النور

****

كل الحبايب سابقنى

ويعشقوها اكتر منى

وانا اللى فاكر دايب دوب

عشان غرامها مجننى

اخدة الولاد تحت جناحها
والزفة طلعت لفرحها
من كل نحية ولاد جايين
بيرسموا فجر صباحها

****

الكل يهتف وينادى
ارواحنا نفدييها بلادى
حتى اللى شايب فى التهليل
بيقولها خدى اولادى

هيبقوا جسر تخطى عليه

لحد فجر بنحلم بيه

شايف بشايره علينا هاله

من امتى وانتى بتستنيه

*****

وكل خاين هيفوتك

ودا اللى كان يسرق قوتك

فاكر الخداع هندارى عليه

وغره كرمك و سكوتك

لأ دا احنا فاهمين ألاعيبك

وانت اللى رح تحصد عيبك

نخلع جدورك مهما يكون

ولاحد مننا هيسيبك

****

ياصبية قومى اليوم يومك

السعد أصبح من كومك

ولاحد يقدر يكرى عليك

ولاحد ف الدنيا يلومك

نقر الفساد رح نردمها

ومصر بكرة نعديبها

من ثورة للمجد وأحلام

تلاتين سنة بنكدبها

****

م اليوم هتتحقق وتكون

لو حتى كان حلمك مسجون

اتمنى واطلب تلقى الخير

اليوم قضينا على الملعون

يا ليلة العيد

ياليلة العيد أنا سهران
لحد الصبح مايجينى
أراقب ضحكته الحلوة
أوضى بها رموش عينى
وألم هومى وأغسلها
وأطوى صفحة الأحزان
واقول بكرة اللى جاى أحلى
وابشر بالصفى سنينى

يا ليلة العيد بقالنا سنين

بنحسب لك ونستناك

وأعياد السنين عدت

لا دقت باب ولا شباك

*****

وبحلم مرة ييجى العيد

أحس حلاوته زى زمان

هتعمل أيه التلت ايام

ولسه القهر بجرى وراك

ياشايف بكرة جاى أحلا

أدينى حسبتها باليوم

تعالى نحسب الفرحة

واعد معاك أنين وهموم

******

تلاقى الحزن متربع

على عرش القلوب حاكم

بيخطف حتى لو بسمة

ولسة الشفة جاية تقوم

فجر جديد للشاعر أحمد راضى

دراسة الشاعر والناقد صلاح بدران

يعد تقديم مؤلفات الغير من دواوين شعرية

أو مجموعات قصصية أو غير ذلك من صنوف الإبداع القولى المختلفة نوعا من الرؤية النقدية الشمولية ، دون التطرق لمنهج بحثى يتناول العمل طبقا للآليات المناهج البحثية المعروفة لعلوم النقد أنه مرحلة وسط بين التحقيق والنقد ، ذلك أن التقديم يعد عتبة من عتبات الولوج الى النص أو قل للكتاب المقدم له .

وقد دفع الى الشاعر / أحمد راضى اللاوندى بديوانه ليكون مقدما فى طبعته هذه بقلمى المتواضع ، وليست هذه أول نقاط التماس ، مع مؤلفات الشاعر ، حيث سبق لى أن قدمت دراسة نقدية كاملة لديوانه " رباعيات اللاوندى " فى يونيو عام ٢٠١٤م ، وكان ذلك ضمن أنشطة اتحاد الكتاب الفرعى فى شعبته الخاصة بمحافظتى دمياط والدقهلية ، كان ذلك فى الفترة التى ترأس الاتحاد مكتب الاتحاد فيها ، الأديب الصديق فرج مجاهد عبد الوهاب ، وكانت هذه الورقة النقدية معنونة هكذا " أحمد راضى اللاوندى صوت البحر والنهر.

ثم يأتى هذا التقديم اضافة الى هذا التماس المشترك بين مبدعى دمياط من خلال هذا الديوان الذى عنونه صاحبه هكذا : " فجر جديد " .. وبنظرة خاطفة لا تستدعى تأملا طويلا ، فإن عنوان الديوان يشى بموافقة تاريخية بين مضمونه العام ، والفترة التى أبدع الشاعر قصائده فيها ، فترة ما بعد ثورة يناير إلى مثول هذا الديوان بين يدى .

فالديوان يقع فى ست وعشرين قصيدة ، هذا فى النسخة التى دفع الى بها ، وجاء بعض هذه القصائد فى صورة مربعات متوالية يجمعها خيط فكرى متقارب جدا حتى لتوشك أن تكون قصيدة بالمعنى الموضوعى للقصيدة ، وبعضها كان قصائد شعرية متبعة نظام السطر الشعرى الذى تنتهجه القصيدة العامية من بعد ما فارق شعراء العامية النمط البيرمى فى كتابة قصائد عامية عمودية .

لقد درات القصائد كلها حول ذلك الفجر الجديد الذى عاشه الوطن ويعيشه حتى هذه اللحظة ، فى مشاهد الإنبعاث الجديد الذى صاحب الثورة ، وقومة هذا الشعب فى جسد زاخر يستهدف تطهير ساحة الوطن من كل القوى الظلامية والفاسدة التى حشدت على صدر هذا الوطن منذ التحول الردئ الذى اجتاح أرض البلاد مدنها وقراها وأفاقها البعيدة بعد حرب ٧٣ وحتى نهاية دولة الحزب الوطنى الفاسد .

ذلك التحول الذى كان سبباً رئيساً فى تحطيم التركيبة الثقافية الفريدة لهذا الشعب وتركها مسخا بلا هوية ، كالنبات العائم تلقى به الريح فى أى اتجاه ليرسو كالزبد فى مجاهل شواطئ الحياة المختلفة .

وليت شعرى كيف صارت الأمور إلى ما صارت إليه وانحسر ذلك المد الشعبى وتجاوزته موجات أخرى من الإضطراب توشك أن تكون سحابة تحجب شمس هذا الوطن ولا أظنها تدوم .

أولا أظن الوطن يتوانى عن بعث رياح وطنية مقدسة تزيح هذه السحابة لينبعث فجره من جديد .

لقد رصد الديوان هذه المتغيرات ووقف الشاعر بحسه الشعبى على ايقاعها وسجلها فى قصائده بحيث لا تخفى على قارئ أريب .

وفى سياق ذلك كله نجد الشخصية الشعرية لأحمد راضى شاخصة مماثلة فى انشاء الحكمة الشعبية فى كثير من قصائد الديوان كواحدة من أهم مفردات المدرسة البيرمية .

حيث تصبح الحكمة الشعبية مرتكزا يصل ابداع الشاعر العامى دائما بحكمة الشعب ومنتجه الثقافى منذ ما كانت الأمثال الشعبية والتى هى حكمة الشعب فى أدق تعريفاتها النقدية مروراً بما أبدعته القرية الشعبية فى الموال والمربع والقصيدة العامية ومن قبلها الأزجال .

كذلك فى أن من أهم ما يميز هذا الديوان بكارة الصورة الشعرية التى تبلغ حد الإبداع الذى تنطق به كثير من الصور الفنية فى شعر الفصحى والذى تتوفر له من آليات التعبير من الصورة ما لا يتوفر أحيانا للمبدع فى شعر العامية .

من ذلك مثلا قول الشاعر

من اللى فارد دراع الظلم على الميادين

ودموع ولاد البلد سجادة للظالمين

راصفة طريقه بدم الشهيد لاجل يكون

فرعون بيحكم بلد وشعاره سنه ودين

كذلك قوله

اتقلبت الموازين والكيل طفح بالزور

والحق واقف بعيد نفسه يعدى السور

واحنا جدار مستعار من ظلم ومغالطة

بألف وش وقناع وكل توب له دور

وكما قدمت أن ليس المقام مقام فقد فانى أختم هذه التقدمة بأن الشاعر أحمد راضى اللاوندى رائد من رواد الحركة

الإبداعية فى محافظة دمياط وواحد من شعراء مصر النباهين اللذين أسسوا الحركة إبداعية صادقة وحرصوا على تربية جيل يكون امتدادا لهم وشاهدا على أثرهم فى الحياة الثقافية ما بقى الإبداع الأدبى على خارطة الوطن .

أ. صلاح بدران

دمياط – كفر سعد

٢٠١٩/١٤/٧م

الشاعر فى سطور؛

الاسم ؛ احمدراضى محمود اللاوندى

اسم الشهرة؛ احمد راضى

شاعر عامية وزجال

محل الميلاد ؛ مدينة عزبة البرج

محل الاقامة ؛ راس البر

العضويات ؛

عضو اتحاد كتاب مصر

رئيس رابطة الزجالين وكتاب الأغانى فرع دمياط
رئيس نادى أدب مركز شباب مدينة عزبة البرج
عضو جمعية رواد الأدبية

صدر له ؛

ديوان عناقيد اشعار بالعامية المصرية ١٩٩٦

الهيئة العامة لقصور الثقافة

ديوان النكلة والطربوش بالعامية المصرية

١٩٩٧طبعة خاصة

ديوان من غير سلام بالعامية المصرية ٢٠٠٠الهيئة العامة لقصور الثقافة

ديوان حواديت اللاوندى بالعامية المصرية ٢٠٠٢ طبعة خاصة

ديوان شروق بالعامية المصرية ٢٠١٠ اقليم شرق الدلتا الثقافى

ديوان رباعيات اللاوندى بالعامية المصرية ٢٠١٤ اقليم شرق الدلتا الثقافى

ديوان مربعات فن الواو بالعامية المصرية طبعة خاصة ٢٠١٦ طبعة خاصة

له تحت الطبع ؛ ديوان مناسبات بالعامية المصرية

ديوان هو وهى اشعار بالعامية المصرية

ديوان حماريات اشعار بالعامية المصرية

شارك فى العديد من المؤتمرات والندوات الادبية على مستوى الجمهورية

كرم فى مؤتمر الاقاليم فى محافظة كفر المشبخ ٢٠١٦كرم فى مهرجان الزجل الثانى فى مدينة نصر ٢٠١٧كرم من الهيئه العامه لقصور الثقافه على التراث الشعبى ٢٠١٨

فهرس الكتاب

دار الفراعنة للنشر والتوزيع والترجمة